ذم الدنيا

385 - حدثني سلمة بن شبيب عن عبد ا بن عمر الواسطي عن أبي الربيع الأعرج عن شريك عن جابر قال Y قال لي محمد بن علي : .

يا جابر إني لمحزون وإني لمشتغل القلب قلت : وما حزنك وشغل قلبك ؟ قال : يا جابر إنه من دخل قلبه صافي خالص دين ا شغله عما سواه يا جابر ما الدنيا ؟ وما عسى أن تكون ؟ هل هو إلا مركب ركبته أو ثوب لبسته أو امرأة أصبتها يا جابر إن المؤمنين لم يطمئنوا إلى الدنيا ببقاء فيها ولم يأمنوا قدوم الآخرة لم يصمهم عن ذكر ا ما سمعوا بآذانهم من الفتنة ولم يعمهم عن نور ا ما رأوا بأعينهم من الزينة ففازوا بثوب الأبرار إن أهل التقوى أيسر أهل الدنيا مؤنة وأكثر معونة إن نسيت ذكروك وإن ذكرت أعانوك قوالين بحق ا قوامين بأمر ا قطعوا محبتهم لمحبة ربهم ونظروا إلى ا ومحبته بقلوبهم وتوحشوا من الدنيا بطاعة مليكهم وعلموا أن ذلك منظور إليه من شأنه وأنزل الدنيا بمنزل نزلت به وارتحلت منه أو كمال أصبته في منامك فاستيقظت وليس معك منه شيء واحفظ ا D ما استرعاك من دينه وحكمته